[223] عليه السلام قال: يا با حمزة إن الارض لن تخلو إلا وفيها عالم منا، فإن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج ا ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء ا (1). 186 - وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال: قال أبو محمد عليه السلام - حين ولد الحجة عليه السلام - زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا (2) هذا النسل، فكيف رأو قدرة ا وسماه المؤمل (3). 187 - وروى سعد بن عبد ا، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم إن هذا الطاغي أراد أن يعبث (4) با في هذه الليلة وقد بتر ا تعالى عمره، وقد جعله ا للقائم من بعده ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولدا. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا [وطلعت الشمس] شغب (5) الاتراك على المهتدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه وسلمنا ا (6). فأما من زعم أن الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد عليه السلام ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر. فقوله باطل بما دللنا عليه: من صحة إمامة ابن الحسن، وبما بينا من أن الائمة اثنا عشر، ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على إمامة ولده. _____ (1) عنه البحار: 25 / 250 ح 4 وإثبات الهداة: 1 / 123 ح 195. (2) في نسخ " أ، ف، م " ليقطع. (3) عنه البحار: 51 / 30 ح 5 ولم نجده في الكافي، ورواه في مهج الدعوات: 276 عن نصر بن علي الجهضمي عن العسكري عليه السلام وفي تاريخ الائمة: 22 باختلاف يسير ويأتي الاشارة إلى هذا الحديث في ح 197. (4) في نسخة " ف " يتعبث وكذا في البحار ونسختي " أ، م ". (5) من نسخ " أ، ف، م " وفيها: سعت بدل " شغب ". (6) تقدم في ح 173 وله تخريجات ذكرناها هناك. _____